



### السؤال

ما هو القرآن؟.

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

القرآن الكريم هو كلام رب العالمين أنزله الله على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور : (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور ) الحديده/9.

وقد بين الله في القرآن الكريم أخبار الأولين والآخرين وخلق السماوات والأرضين وفصل فيه الحلال والحرام وأصول الآداب والأخلاق وأحكام العبادات والمعاملات وسيرة الأنبياء والصالحين وجذاء المؤمنين والكافرين ووصف الجنة دار المؤمنين ووصف النار دار الكافرين وجعله تبياناً لكل شيء : ( ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين )  
النحل/89 .

وفي القرآن الكريم بيان لأسماء الله وصفاته ومخلوقاته والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر : ( آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله لا نفرق بين أحد من رسله و قالوا سمعنا وأطعنا  
غفرانك ربنا وإليك المصير ) البقرة/285 .

وفي القرآن الكريم بيان لأحوال الدين وما بعد الموت منبعث والحضر والعرض والحساب ووصف الحوض والصراط والميزان والنعيم والعذاب وجتمع الناس لذلك اليوم العظيم : ( الله لا إله إلا هو ليجمعكم إلى يوم القيمة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً ) النساء/87 .

وفي القرآن الكريم دعوة إلى النظر والتفكير في الآيات الكونية والآيات القرآنية : ( قل انظروا ماذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ) يونس/101 . وقال سبحانه : ( أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَفْفَالٍ ) محمد/24 .

والقرآن الكريم كتاب الله إلى الناس كافة : ( إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ اهْتَدَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضْلُلُ  
عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ) الزمر/41 .



والقرآن الكريم مصدق لما بين يديه من الكتب كالتوراة والإنجيل ومهيمن علىها كما قال سبحانه وتعالى : ( وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه ) المائدة/48 .

وبعد نزول القرآن أصبح هو كتاب البشرية إلى أن تقوم الساعة فمن لم يؤمن به فهو كافر يعاقب بالعذاب يوم القيمة كما قال سبحانه : ( والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون ) الأنعام/49 .

ولعظمة القرآن وما فيه من الآيات والمعجزات والأمثال وال عبر إلى جانب الفصاحة وروعه البيان قال الله عنه : ( لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاسعاً متخدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ) الحشر/21 .

وقد تحدى الله الإنس والجن على أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله فلم يستطعوا ولن يستطيعوا كما قال سبحانه : ( قل لئن اجتمع الإناس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ) الإسراء/88 .

ولما كان القرآن الكريم أعظم الكتب السماوية ، وأتمها وأكملاها وآخرها ، أمر الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم بإبلاغه للناس كافة بقوله : ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس ) المائدة/67 .

ولأهمية هذا الكتاب وخاصة الأمة إليه فقد أكرمنا الله به فأنزله علينا وتكفل بحفظه لنا فقال : ( إنا نحن نزلنا الذكر وإنما له لحافظون ) الحجر/9 .